@ 343 @ (^ أصحاب المشأمة (9) والسابقون السابقون (10) أولئك المقربون (11) في) * * * * * * * * وأصحاب المشأمة هم الذين أخذوا من الشق الأيسر . وعن محمد بن كعب القرظي قال : أصحاب الميمنة هم الذين يعطون الكتاب بإيمالهم . وأصحاب المشأمة هم الذين يعطون الكتاب بشمالهم وقال السدى : أصحاب الميمنة : جمهور أهل الجنة ، وأصحاب المشأمة : جمهور أهل النار . ويقال : أصحاب الميمنة هم الميامين على أنفسهم ، وأصحاب المشأمة هم المشائيم على أنفسهم . والعرب تسمي الجانب الأيسر الجانب الأشأم ، وتسمي اليسار الشؤمى ، واليمين اليمنى . .

وقوله : (^ ما أصحاب الميمنة) و (^ ما أصحاب المشأمة) هذا في كلام العرب للتعجيب ، وهو في كلام ا مع عباده للتنبيه على عظم شأن الأمر . .

وقوله : (^ والسابقون السابقون) قال كعب : هم الأنبياء عليهم السلام . وعن بعضهم : هو كل من صلى إلى القبلتين . وعن ابن عباس في بعض الروايات : مؤمن آل فرعون سبق إلى موسى ، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى ، وعلي سبق إلى محمد بالإيمان ، أورده أبو الحسين بن فارس . ويقال : السابقون هم المبادرون إلى الطاعات . .

وقوله : (^ السابقون) تقدير الآية : والسابقون إلى الخيرات والطاعات هم السابقون في الدرجات . وقيل : هو على طريق التأكيد . .

وقوله : (^ أولئك المقربون) أي : المقربون من المنزلة والكرامة والوصول إلي رضا ا تعالى . وذكر في موضع آخر أصنافا ثلاثة فقال : (^ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) فذهب بعض أهل التفسير إلى أن الأصناف المذكورين في سورة الواقعة [كلهم] من المؤمنين مثل الأصناف المذكورين في تلك السورة ، وأن أصحاب المشأمة هم